

دور منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في حماية البيئة وتطوير القانون الدولي البيئي

م. جاسم محمد علي جاسم
الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية
gasim.alobaidi@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث:

لقد تعددت وتنوعت المنظمات غير الحكومية المعنية بحماية البيئة والمحافظة عليها والحد من عمليات التلوث الحاصلة فيها ومن هذه المنظمات منظمة السلام الأخضر غير الحكومية التي أنشئت عالم ١٩٧١ كرد فعل تجاه التجارب النووية التي كانت تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة بالقرب من سواحل ولاية الأسكا، ولتمضي هذه المنظمة بعد ذلك قدما من خلال جهود مضيئة وحثيثة بذلتها من اجل حماية البيئة والمحافظة عليها معتمدة بالدرجة الأساس على مبادئ سلمية وبعيدة عن العنف والتطرف واستخدام أسلوب المظاهرات السلمية والاحتجاجات وكشف الحقائق تجاه الأعمال المضرة بالبيئة في محاولة منها لكسب الراي العام الداخلي والدولي واستخدام ذلك كورقة ضغط للتوقف عن هذه الأعمال ذات التأثير الواضح بالبيئة والتي تقوم بها الدول أو المؤسسات أو الشركات ولتنجح في عدد من المساعي التي بذلتها في ذلك وعلى عدة جوانب وصور منها عملية وأخرى قانونية رغم التضحيات الكبيرة التي قدمتها في هذا الصدد ورغم قلة الإمكانيات المادية المتاحة لها ورغم الصعوبات التي تعترض طريقها متمثلة بالصعوبات القانونية والسياسية ورغم عدم الاعتراف بها كشخص من أشخاص القانون الدولي العام فقد تركت بصمة واضحة لا يمكن التغاضي عنها في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها وتطوير القانون الدولي البيئي ولتكون أداة فاعلة في كثير من المؤتمرات الدولية التي يتمخض عنها عقد الاتفاقيات الدولية البيئية ولتشكل هي وغيرها من المنظمات غير الحكومية البيئية أداة لتدويل القضايا البيئية أمام منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة .

الكلمات المفتاحية : منظمة السلام الأخضر غير الحكومية ، حماية البيئة ، تطوير القانون الدولي البيئي ، علاقة منظمة السلام الأخضر بالأمم المتحدة .

المقدمة : Introduction

اصبح الاهتمام بالبيئة يشغل الكثير من الدول والمنظمات الدولية والهيئات والمؤسسات الأخرى كالمنظمات غير الحكومية خصوصاً بعد تصاعد عمليات التلوث والأنشطة المؤثرة بالبيئة والتي أدت إلى الاحتباس الحراري وحصول التغيرات المناخية وقلة الغطاء النباتي والذي أدى إلى مشاكل التصحر والجفاف ، كما فاقم ذلك وقوع حوادث كثيرة أثرت على البيئة لعل من ابرزها حادثة تشيرنوبيل عام ١٩٨٦ في أوكرانيا وكذلك التسرب الإشعاعي الذي حصل لمحطة فوكوشيما اليابانية لعام ٢٠١١ والعديد من الحوادث فتم على اثرها إبرام العديد من الاتفاقيات الدولية وعقدت العديد من المؤتمرات الدولية بهذا الصدد وتمخض عنها عدة أعمال وقرارات تعلقت جميعها بحماية البيئة والحد من عمليات التلوث وتحقيق التنمية المستدامة لكنها كانت غير كافية أمام هذا الحجم الهائل من التلوث والمشاكل التي تعترى البيئة و لحد الآن مما استدعى ظهور عدد من الهيئات

الدولية غير الحكومية تصدت إلى هذه المشاكل ومنها المنظمات الدولية غير الحكومية فأخذت على عاتقها القيام بإعمال كثيرة كانت ملقاة على عاتق الدول متعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها وحمايتها وتحقيق التنمية المستدامة فكانت بحق أدوات فاعلة في هذا المجال رغم الصعوبات والمعوقات التي تواجهها في قلة مواردها وإمكانيتها وصعوبات تضعها الدول منعا لملاحقتها تحت حجة السيادة وعدم التدخل في شؤونها وكذلك صعوبات تشريعية ويعد مؤتمر الأمم المتحدة والمتعلق بحماية البيئة في ستوكهولم عام ١٩٧٢ والذي ظهرت فيه بصورة واضحة جهود هذه المنظمات المتعلقة بحماية البيئة ومنها كبرى تلك المنظمة الدولية غير حكومية والمتعلقة بحماية البيئة ألا وهي منظمة السلام الأخضر حيث أنشئت عام ١٩٧١ وليكون مقرها في هولندا ولتملك عدد من المكاتب والفروع والنشطاء حول العالم مؤيدين لجهودها وسياساتها في حماية البيئة والمحافظة عليها الأمر الذي دعانا إلى تسليط الضوء على نشأة هذه المنظمة وأهدافها وأساليبها في مجال حماية البيئة وعلى الصعيدين العملي والقانوني وعلاقتها بالفاعلين في مجال السياسة البيئية .

أهمية البحث research importance

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على دور منظمة السلام الأخضر في محاولة منا لدراسة نشأة هذه المنظمة وأهدافها والطرق والوسائل التي تعتمدها في مجال حماية البيئة وكذلك معرفة المعوقات والتحديات التي تعترض عملها، وما هي العلاقة التي تربط منظمة السلام الأخضر بمنظمة الأمم المتحدة وبغيرها من المنظمات الدولية من الفاعلين في مجال البيئة، وكيف أسهمت هذه المنظمة في تطوير القانون الدولي البيئي اخدين بنظر الاعتبار قلة المعلومات والأبحاث المتوفرة حول مثل هكذا ومواضيع تخصصية تتعلق بدور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية البيئة وبالتحديد حول منظمة السلام الأخضر من خلال الوقوف بوجه الدول وأعمالها المضرّة بالبيئة .

إشكالية البحث Search problem

تتمحور إشكالية البحث حول إلى أي مدى أغرقت في الفعالية أو في التواضع دور منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في حماية البيئة وتطوير القانون الدولي البيئي ؟، كذلك من خلال الأسئلة الفرعية الأخرى والمتمثلة:

- ١- هل هنالك علاقة بين المنظمات الدولية غير الحكومية و معالجة مشاكل البيئة والحد من حالات التلوث وتحقيق التنمية المستدامة ؟ .
- ٢- ماهي الطرق والوسائل التي تعتمدها منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة ؟ .
- ٣- ماهي المعوقات والتحديات التي تواجهها منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها ؟
- ٤- هل نجحت منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة والمحافظة عليها والحد من التلوث على الصعيد الدولي ؟، وكيف أسهمت المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي بما فيها منظمة السلام الأخضر غير الحكومية ؟ .
- ٥- هل هنالك علاقة بين الأمم المتحدة وأجهزتها والمنظمات الدولية غير الحكومية وما هي نطاق هذه العلاقة بينهما ؟ .

منهج البحث Research Methodology

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في عرض الحقائق والمعلومات المتعلقة بمنظمة السلام الأخضر ومن ثم مناقشتها وتحليلها والوقوف على اهم نقاط القوة والضعف فيها وإيراد عدد من المقترحات تصب في صالح تطوير عمل منظمة السلام الأخضر غير الحكومية .

خطة البحث Search Plan

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث خصص المبحث الأول لدور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة ومن ثم تم التطرق بعدها إلى نشأة منظمة السلام الأخضر وأهدافها ومبادئها وأساليبها في مجال حماية البيئة في الظروف العادية وكذلك في الظروف الاستثنائية كما خصصنا المبحث الثاني لجهود منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة وعلى المستويين العملي والدولي وكذلك لبيان التحديات التي تواجه عملها وخصص المبحث الثالث لدورها في تطوير القانون الدولي البيئي وعلاقتها بالمنظمات الدولية الأخرى .

المبحث الأول

دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة

Role of non-governmental organizations in environmental protection

أصبحت المنظمات غير الحكومية السمة الغالبة للمجتمع الدولي المعاصر حيث شكلت هذه الهيئات صدى و تأثير واضح في مختلف المجالات والأنشطة ومنها ما يتعلق بحماية البيئة من خلال التأثير على سياسات الدول وصناع القرار السياسي عن طريق الاشتراك في الاتفاقيات الدولية وحضور المؤتمرات الدولية وكذلك قيام الدول بالاستفادة من خبرة تلك المنظمات الدولية غير الحكومية في المجالات القانونية والعلمية والاقتصادية وغيرها من الأمور، كما لعبت تلك المنظمات الدولية غير الحكومية دورا بارزا وفعالاً لإيجاد صيغ وآليات قانونية تمكن محاسبة الدول والهيئات الدولية التي تمارس أعمال مضرّة بالبيئة ووضع حد لتلك الانتهاكات ولم يعد يقتصر تواجد تلك المنظمات الدولية غير الحكومية في أوروبا ودول أمريكا بل اتسع وامتد ليشمل حتى الدول النامية ولتمارس أيضا أعمال التنمية المستدامة ومحاربة الفقر والتصحر وكذلك محاولة تحسين الواقع المعيشي لسكان تلك الدول عن طريق اهتمام عدد كبير منها بحماية البيئة ومنع التلوث الحاصل فيها والتصدي لمن يتسبب بوقوعه بوسائل مختلفة لكنها على الأعم والأغلب تكون سلمية وبعيدة عن أعمال العنف والمظاهر المسلحة^(١)، وبناء على ما تقدم في مجال دور المنظمات الدولية بحماية البيئة سنركز على دور منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في حماية البيئة وهذا ما سنبحثه من خلال البدء بنشأة هذه المنظمة ضمن المبحث الأول .

(١) سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري في بروتوكول كيوتو (1977)، في اتفاقية تغير المناخ لسنة (1992)، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010، ص 91.

المطلب الأول نشأة منظمة السلام الأخضر

The establishment of the green peace organization

يعود تاريخ نشأة منظمة السلام الأخضر إلى العام ١٩٧١ حيث ابحر في هذا العام ثلاث نشطاء مدافعين عن البيئة من أجل حمايتها والحد من التلوث فيها ضمن جمعية نادي سييرا وشكل هؤلاء الثلاثة لجنة أطلقت على نفسها اسم (لا تعملوا موجة) على متن قارب صيد صغير وقديم من مدينة فانكوفر في كندا حيث كان هدفهم هو حماية البيئة تحت راية علم مسالم أخضر وكذلك حضورهم بصفة شهود على التجارب النووية التي كانت تجريها الولايات المتحدة الأمريكية في باطن الأرض في جزيرة امشيتكا قرب شواطئ ولاية الأسكا لكن اتضح فيما بعد أن جهود هؤلاء النشطاء في حماية البيئة ومنع إجراء التجارب النووية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية قد باءت بالفشل حيث تم اعتقالهم من قبل خفر السواحل الأمريكية وقيام الولايات المتحدة الأمريكية بعد هذه الحادثة بإجراء تفجير لقنبلة نووية بتاريخ ١٩٧١/١١/٦ لكن السلطات الأمريكية لم تنتبه إلى تواجد عدد من الصحفيين بصحبة رجال من منظمة السلام الأخضر قاموا بمشاهدة هذا الانفجار وتوثيقه بالصور الفوتوغرافية ونشرها بعد ذلك في الصفحات الأولى للصحف وقد ساعد هذا الأمر على شيوع هذه المنظمة بين أوساط المجتمع المختلفة باعتبارها من المنظمات المعنية بحماية البيئة والمحافظة عليها^(٢)، ويبدو لنا من أن الحادثة أعلاه وما قام به النشطاء التابعين لمنظمة السلام الأخضر غير الحكومية من جهود في محاولة منهم لثني حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن إجراء التجارب النووية في تلك المنطقة حماية للبيئة صحيح أنها قد فشلت لكنها في الوقت نفسه ومن خلال الصور الملتقطة للحادثة قد ساعدت هذه المنظمة على كسب التأييد والتعاطف الداخلي والدولي للراي العام معها في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها والحد من عمليات التلوث الحاصل فيها ، ليتم بعدها وفي العام نفسه إعلان جزيرة امشيتكا محمية للطيور ، وفي العام ١٩٧٢ تم إنشاء رمز المنظمة ذي اللون الأخضر من قبل جيم بوهلن وكانت أهداف المنظمة هو الجمع بين السلام وحماية البيئة والمحافظة عليها واصبح مقرها الرئيسي في أمستردام في هولندا وقد تم إنشاء عدد من المكاتب الوطنية توزعت على عدد من الدول وهذه المكاتب ملزمة بالتقيد بأهداف المنظمة ومبادئها وشعارها الذي هو منظمة السلام الأخضر Green peace^(٣)، وهذه المكاتب موزعة على ٤١ دولة ضمن ٥ قارات وتقوم هذه المكاتب بمزواله أعمالها بناء على ترخيص ممنوح لها من الأمانة العامة للمنظمة المركزية والتي مقرها في أمستردام في هولندا ويتم إدارة هذه المكاتب من قبل مجلس إدارة ينتخب ممثلاً عنه بصفة أمين عام المجلس ويقوم هؤلاء الأمناء العامون للمكاتب التابعة للمنظمة بعقد اجتماعات دورية

(٢) د. خليل حسين، التنظيم الدولي ، المجلد الأول، النظرية العامة والمنظمات العامة، البرامج والوكالات المتخصصة، ط١، دار المنهل اللبناني، 2010، ص ٥٥٥ .

(٣) وافي حاجة جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية البيئة منظمة السلام الأخضر والصندوق العالمي للطبيعة نموذجاً ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر ٢٠١٣-٢٠١٤ ، ص ١٣٣ .

سنوية للتباحث بخصوص خطط وأهداف واستراتيجيات المنظمة والجوانب الإدارية وكذلك مسائل الميزانية ونفقات المنظمة^(٤).

المطلب الثاني

أهداف ومبادئ منظمة السلام الأخضر

Objectives and principles of the green peace organization

منظمة السلام الأخضر كغيرها من المنظمات الدولية أنشئت لتحقيق أغراض وأهداف فهي تكاد تنحصر أهدافها في البيئة وحمايتها والمحافظة عليها وعلى ثرواتها وكذلك المحافظة على السلام العالمي وكذلك لها مبادئ تسعى إلى تحقيقها والعمل بها ومن ثم سيتم التطرق هنا إلى أهداف هذه المنظمة ضمن الفرع الأول ومن ثم سنتناول مبادئها ضمن الفرع الثاني وكما يأتي :

الفرع الأول

أهداف منظمة السلام الأخضر

The objectives of the green peace organization

أن اهدف منظمة السلام الأخضر هو في حماية البيئة وتقليل التلوث الحاص فيها وتسعى إلى ذلك من خلال عدة محاور لعل من أهمها هي :

- ١ - حماية وإنقاذ المجتمعات من التلوث والتقليل من مسبباته .
- ٢ - حث الأفراد داخل المجتمعات على ضرورة الاهتمام بالبيئة وتكثيف الصلات والتواصل بينهم ونقل كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالبيئة اليهم من اجل إيجاد رأي عام ضاغط يستخدم لمنع الإجراءات أو السياسات أو القرارات والتي تضر بالبيئة أو تؤثر عليها .
- ٣ - تكثيف الجهود الجماعية بين الدول وكذلك على الصعيد الفردي من اجل وضع حد للتلوث الذي بدأ يزداد ويستفحل في مختلف الدول.
- ٤ - حماية البحار والمحيطات والدفاع عنها ضد أخطار التلوث الذي يحصل فيها وإنشاء المحميات البحرية للحيوانات المهددة بالانقراض .
- ٥ - اتخاذ مواقف منددة ومعارضة للتجارب النووية التي تجريها الدول في البحار والمحيطات وكذلك حث الدول على التخلي عن أسلحتها النووية واستعمال المواد الكيميائية السامة وذلك حماية للسلام العالمي وحماية للبيئة .
- ٦ - حماية الغابات والمحافظة عليها والتي يعد وجودها ضروريا للإنسان والحيوان والنبات
- ٧ - إيقاف التغيرات المناخية الحاصلة نتيجة للاحتباس الحراري وحث الدول على استخدام مواد صديقة للبيئة .^(٥)

(٤) فرانك جي ولتشنرو جون بولي، محررين، العولمة الطوفان أم الإنقاذ، ترجمة: فاضل جتكر لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤ ، ص. ٦٦٥، ٦٦٦.

(٥) د. خليل حسين مرجع سابق، ص ٥٥٦ أيضا شعشوع قويدر، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٣-٢٠١٤ ص ٣١٦- ٣١٨.

الفرع الثاني

مبادئ منظمة السلام الأخضر

Principles of the green peace organization

تملك منظمة السلام الأخضر عدة مبادئ تسيّر عليها في نطاق عملها وهي :

١ - الاستقلال السياسي والمالي

تعد منظمة السلام الأخضر منظمة مستقلة وغير منحازة لأي نظام سياسي أو حركات سياسية أو حكومات دول فهي جل اهتمامها هو البيئة وتطبيقاً لهذا الاستقلال فالمنظمة لا تقبل المساعدات والامتيازات المقدمة لها من قبل الدول والأحزاب السياسية والشركات كما إنها لا تقبل أي مساعدات أو هبات قد تؤثر وتتعارض مع أهدافها ومبادئها والاستقلالية التي تتمتع بها فهي تعتمد على ما يقدمه الأفراد والجهات الخيرية في سبيل حماية البيئة والمحافظة عليها .

٢ - الصدق والدقة في نقل الحقيقة

تعتمد منظمة السلام الأخضر على الصدق والأمانة في نقل الحقائق والدقة وعدم الغموض في تلك الحقائق بما تحصل عليه من أدلة ومعلومات وتوجه هذه الأدلة والمعلومات نحو هدف واحد يتعلق بمعالجة المشاكل البيئية وكذلك حماية البيئة .

٣ - الابتعاد عن استخدام العنف

تعتمد منظمة السلام الأخضر في تحقيق أهدافها على وسائل سلمية مبتعدة كل البعد عن استخدام العنف والأعمال المسلحة فهي تلجأ إلى الوسائل السلمية مثل الاحتجاجات في مكان النشاط المضر بالبيئة وتسعى كذلك إلى إيصال صوتها المعارض للأعمال المضرة بالبيئة من خلال الصحافة وكسب تأييد وتعاطف الراي العام معها .

٤ - وقوف منظمة السلام الأخضر بصفة شاهد

تمارس منظمة السلام الأخضر أعمالها بصفقتها شاهد على ما يجري من أحداث وأعمال موجهة للبيئة وتهدد سلامتها فمنظمة السلام الأخضر قد تأسست على هذا المبدأ الذي يفيد بانه من يرى ظلماً أمامه فانه الواجب الأخلاقي يحتم عليه أما أن يختار مواجهة هذا الظلم وإيقافه أو لا والسكوت عنه ^(٦) .

المطلب الثالث

أساليب منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة

Green peace organization's methods for environmental protection

تتخذ منظمة السلام الأخضر جملة من الخطوات أو المراحل لحماية البيئة والمحافظة عليها وهي تختلف بحسب نوع العمل ومدى تأثيره على البيئة وكذلك من ناحية وقوعه في الظروف العادية أو الظروف الاستثنائية ، وبناء على ما تقدم سنقسم هذا الإجراءات المتخذة إلى :

(٦) د. خليل حسين ، مرجع سابق، ص ٥٥٦ ، أيضا وافي حاجة ، جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية البيئة - منظمة السلام الأخضر والصندوق العالمي للطبيعة نموذجاً - ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٣-٢٠١٤ ، ص ١٣٤-١٣٦ .

الفرع الأول الظروف العادية

Normal circumstances

- وهي الإجراءات التي تتخذها منظمة السلام الأخضر في ظل الظروف والأوضاع الطبيعية على وفق السير العادي لمجريات الأمور ومن هذه الخطوات أو الإجراءات
- ١- مرحلة التحقق: وهي المرحلة التي تبدأ بالتحقق والدراسة من أن هنالك فعل أو تصرف قد ارتكب أو ينوي ارتكابه ويشكل ضرر على البيئة .
 - ٢- مرحلة البحث: وهي المرحلة اللاحقة لمرحلة التحقق وتكون بصورة جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا الفعل أو التصرف ونوع ومدى الضرر الذي سيسببه للبيئة وكذلك تحديداً للجهات المتضررة من هذا الفعل .
 - ٣- مرحلة الاقتراح والتشاور : تقوم منظمة السلام الأخضر في هذه المرحلة بعرض مقترحات وبدائل تشريعية أو فنية وتقنية واختيار الأنسب والأفضل منها حماية للبيئة والمحافظة عليها وكذلك الاتصال بالجهات الفنية ذات العلاقة لطلب المشورة منها في مجال استخدام اصلح الطرق والوسائل لحماية البيئة وعرض هذه الأمور على الدول أو الشركات أو الجهات التي تقوم بأعمال من شأنها تهديد البيئة وتلويثها .
 - ٤- مرحلة الضغط : وتلجأ منظمة السلام الأخضر لهذه المرحلة وذلك من خلال عدة مظاهر للضغط على الدول أو الجهات التي تعمل على التأثير في البيئة عن طريق المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات في مواقع العمل والتنديد وكشف الحقائق للرأي العام حول اثر هذا العمل على البيئة .
 - ٥- تفعيل الآليات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات الدولية البيئية : وتقوم منظمة السلام الأخضر هنا بالقيام بعملية تفعيل تنفيذ الاتفاقيات الدولية المعنية بحماية البيئة من قبل الدول والجهات والعمل على آليات تنفيذ تلك الاتفاقيات الدولية والزام الجهات ذات العلاقة بالتقيد بأحكام هذه الاتفاقيات حماية للبيئة وللمحافظة عليها .
 - ٦- مرحلة المواجهة : تدخل منظمة السلام الأخضر هنا مرحلة المواجهة السلمية ضد الدول والجهات التي ترتكب أعمال مضررة للبيئة وتكثف جهودها وجهود أعضائها بمختلف الوسائل السلمية للتأثير على صناع القرار في تلك الدول للعدول عن هذه الأعمال أو التصرفات أو التقليل منها قدر الإمكان وذلك لكون تلك الأعمال تضر البيئة وتهدد الكائنات الحية فيها^(٧) .

(٧) د. خليل حسين ، مرجع سابق، ص ٥٥٥ .

الفرع الثاني الظروف الاستثنائية

Exceptional circumstances

تختلف الإجراءات والتصرفات التي تتخذها منظمة السلام عما تتخذها في الظروف العادية حيث يتطلب الأمر في الظروف الاستثنائية عامل السرعة والحسم والتحرك الفوري من أجل تجنب وقوع التصرف المضر بالبيئة أو التقليل من الأضرار المصاحبة له في حال وقوعه وتسببه بإضرار للبيئة ومن هذه التصرفات :

١- تسليط الضوء وكذلك لفت الانتباه : حيث تقوم منظمة السلام الأخضر هنا بتسليط الضوء ولفت انتباه الدول والمنظمات والهيئات إلى الأعمال أو التصرفات التي تسبب خطر على البيئة وكذلك التركيز على التحذيرات بالأضرار التي تقع الآن وبالأضرار التي سوف تحدث مستقبلاً جراء تلك الأعمال وتهدد سلامة البيئة من خلال الأدلة والمستندات وكذلك أساليب الأقناعات المختلفة التي تلجأ إليها منظمة السلام الأخضر .

٢- الاستعداد المبكر للأضرار : تكون منظمة السلام الأخضر في حالة استعداد وبحالة جهوزية لأي أضرار تصيب البيئة سواء وقعت فعلاً أو كانت محتملة الوقوع واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمعالجة تلك الأضرار التي أصابت البيئة في حالة وقوعها .

٣- اللجوء إلى الإعلام والرأي العام : وهي التي تلجأ إليها منظمة السلام الأخضر من أجل حشد التأييد من قبل مختلف شرائح المجتمع والضغط على الجهات التي تقوم بتلك الأعمال وكذلك التوعية بالإعمال أو التصرفات التي تقوم الدول أو الهيئات الدولية ومدى الأضرار التي تسببها للبيئة^(٨)، يتضح لنا مما سبق أن كل الطرق التي تلجأ إليها منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة والمحافظة عليها هي طرق سلمية وبعيدة كل البعد عن استخدام العنف والقوة المسلحة مع الجهات أو الأطراف صاحبة التصرف فهي تركز بالدرجة الأساس على الرأي العام من خلال نشر هذه الأفعال والأضرار التي تسببها في وسائل الإعلام فهي تكسب التعاطف والتأييد من مختلف فئات المجتمع داخل العديد من الدول ليكونوا متطوعين للدفاع عن البيئة وحمايتها من هذه الأفعال أو الأعمال التي تلحق الضرر بيها وإجبار تلك الأطراف على العدول عن هذه التصرفات أو الأعمال أو تغييرها بإعمال وبمواد صديقة للبيئة .

المبحث الثاني

جهود منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة

Efforts of the Green peace organization in the area of environmental protection

لا يمكن أن نتغاضى عن الجهود التي بذلتها منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها حيث سنقسم هذه الجهود إلى فرعين سنخصص المطلب الأول لجهود منظمة السلام الأخضر على المستوى العملي في حين سنخصص المطلب الثاني لجهود منظمة السلام الأخضر على المستوى الدولي أما المطلب الثالث سنخصصه للتحديات التي تواجه منظمة السلام الأخضر.

(٨) شعشوع قويدر، مرجع سابق، ص ، ٢٢٠-٢٢٣

المطلب الأول

جهود منظمة السلام الأخضر على المستوى العملي

Efforts of the green peace organization at the practical level

بذلت منظمة السلام الأخضر جهوداً مضمّنة وحثيثة وقدمت توضيحات على صعيد الأشخاص والأموال والممتلكات في مجال حماية البيئة وقد تمثلت هذه الجهود العملية :

١- أولى تلك الجهود والتي قد تمخض عنها إنشاء منظمة السلام الأخضر الوقوف بوجه تجارب الولايات المتحدة الأمريكية النووية في العام ١٩٧١ في جزيرة امشنيكا قرب شواطئ ولاية آسكا . صحيح أن هذه الجهود الأولية قد باءت بالفشل ولم يستطيع نشطاء المنظمة من منع إجراء تلك التجارب النووية على هذه الجزيرة لكن ما حصل بعد ذلك من التغطية الإعلامية والصحفية حول هذا الموضوع جعلته في نهاية المطاف أن تبادر الولايات المتحدة الأمريكية في أن توقف تلك التجارب النووية وتصبح هذه الجزيرة محمية طبيعية للطيور المهاجرة^(٩).

٢- في عام ١٩٨٥ قامت فرنسا بإجراء عدد من التجارب النووية في مناطق جنوب المحيط الهادئ الجنوبي فتصدى لهذه التجارب عدد من أعضاء منظمة السلام الأخضر واستقلوا قارب منظمة السلام الأخضر الذي يحمل شعار قوس قزح للاحتجاج على هذه التجارب غير أن الاستخبارات الفرنسية قامت بتفجير القارب الذي استقله أعضاء منظمة السلام الأخضر مما أدى إلى مقتل أحد المصورين على متن ذلك القارب وإغراق القارب ليتم تأكيد ضلوع الحكومة الفرنسية في ذلك وتحملها تبعات المسؤولية واستقالة وزير الدفاع الفرنسي ولتقوم فرنسا بإنهاء تجاربها النووية في جزيرة موروروا وكذلك تعهدها بإنهاء التجارب النووية إذا أقدمت عدد من الدول معنية بالتجارب النووية على ذلك ، كما بذلت منظمة السلام الأخضر جهوداً مضمّنة وحثيثة في منع صيد الحيتان وإنشاء محمية خاصة بهم في المحيط المنجمد الجنوبي بناء على اقتراح منظمة السلام الأخضر وموافقة فرنسا وذلك في العام ١٩٩٤^(١٠).

٣- ساهمت منظمة السلام الأخضر في إيقاف التجارب النووية الفرنسية وذلك في العالم ١٩٩٥ من خلال الحملة الإعلامية التي قامت بها المنظمة مع مجموعة النشطاء الخاصين بحماية البيئة حول العالم وتعهدت بموجبها كل من فرنسا والاتحاد السوفيتي (سابقاً) والمملكة المتحدة والصين والولايات المتحدة الأمريكية بالتوقيع على المعاهدة الخاصة بوقف التجارب النووية في العام ١٩٩٦ .

(٩) محمد رحموني دور المنظمات غير الحكومية في ترقية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة : منظمة السلام الأخضر نموذجاً ، مؤتمر وطني الأول . مكانة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات أو المنظمات

ضمن القانون الدولي والداخلي الناشر : جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة - كلية الحقوق والعلوم السياسية - مخبر حماية حقوق الإنسان بين النصوص الدولية والنصوص الوطنية وواقعها في الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ٩٤ .

(١٠) عليّة هاجر ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تحقيق الأمن البيئي منظمة السلام الأخضر انموذجاً ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٤-٢٠١٥ ، ص ٧٣ . أيضاً زيد المال صافية ، حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على ضوء أحكام القانون الدولي ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص ٢٤٧ .

- ٤- في العام ١٩٩٧ أعلن ثلاثة أعضاء من منظمة السلام الأخضر إنشاء دولة جديدة على جزيرة ركول في المحيط الأطلسي واطلق عليه تسمية دولة ارض الأمواج الجديدة وقد رفضوا ادعاءات بريطانيا بالسيادة على تلك الجزيرة^(١١).
- ٥- بدأت منظمة السلام الأخضر عام ١٩٩٥ بحملة مقاطعة لشركة شل النفطية ومنتجاتها وذلك لان هذه الشركة كانت لديها منشأة نفطية كانت تسمى برنت سبار قد خرجت عن الخدمة فأرادت هذه الشركة القيام بالتخلص منها وإغراقها في مياه بحر الشمال هذه المقاطعة قد تمثلت أيضا بامتناع عدد كبير من سائقي السيارات في كل من هولندا وألمانيا من شراء الوقود من محطات هذه الشركة إضافة للضغوط التي تمت ممارستها على الشركة فاضطرت شركة شل في العام ١٩٩٨ إلى التراجع عن قرار إغراق هذه المنشأة وقامت بتفكيكها وسحبها إلى اليابسة^(١٢).
- ٦- عدول الحكومة التركية وتراجعها في العام ٢٠٠٠ عن خططها الرامية لإنشاء عشر محطات تعمل بالطاقة النووية لتوليد الكهرباء في مدينة آكيو وجاء هذا العدول بعد ثمان سنوات من الضغوط والاحتجاجات مورست ضدها من قبل منظمة السلام الأخضر وجهات أخرى لحماية البيئة والمحافظة عليها^(١٣).
- ٧- قيام منظمة السلام الأخضر بإعداد الدراسات و التقارير والبحوث والنشاطات من اجل حماية البيئة والكشف عن التلوث الحاصل فيها فقد أكدت هذه الدراسات على تلوث منتجات الحليب وعدد كبير من المحاصيل الزراعية في أوكرانيا لحد الآن نتيجة لانفجار مفاعل تشيرنوبيل وكذلك إلى تحديد حجم الكارثة التي وقعت في اليابان بعد تسرب الإشعاع من محطة فوكوشيما اليابانية ومقدار تسرب الإشعاعات والتلوث الحاصل فيها والذي عجزت السلطات الرسمية والجهات الفنية عن احتوائه والتعامل معه ودعوتها للتخلي عن هذه الطاقة حماية للملايين وكذلك حماية للبيئة ، وكذلك ممارسة منظمة السلام الأخضر الضغوطات على إسبانيا في مجال استخدام محطات الطاقة النووية وقد توجت تلك الجهود في العام ٢٠٠٦ عن خطة إسبانيا باستبدال محطات الطاقة النووية العاملة فيها بمحطات الطاقة النظيفة والمتجددة لتوليد الكهرباء لتتضمن إلى عدد من الدول الأوروبية التي تبت هذه السياسية البيئية .
- ٨- أيضا مارست منظمة السلام الأخضر ضغوطاً على شركة فيليبس الرائدة في صناعة الإلكترونيات في شباط من العام ٢٠٠٩ حيث قامت بعدها الشركة المذكورة من اعتماد سياسية جديدة تمثلت في إعادة واسترجاع النفايات الإلكترونية ومعالجتها لتصبح كموايد صديقة للبيئة .
- ٩- في شهر كانون الأول من العام ٢٠١٢ قامت منظمة السلام الأخضر بحملة واسعة وكسبت تأييد من مختلف شرائح المجتمع لعدد كبير من النشاط في مجال حماية البيئة من

(١١) حوباد زواوية، دور المجتمع المدني العالمي و الوطني في مجال حماية البيئة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الطاهر مولاي - سعيدة ، الجزائر ، ٢٠١٦-٢٠١٧ ، ص ٣٨ .

(١٢) وافي حاجة ، الحماية الدولية للبيئة في اطار التنمية المستدامة ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٨-٢٠١٩ ، ص ١٧٢ .

(١٣) عليّة هاجر ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

مختلف دول العالم تمثلت هذه الحملة بالوقوف بوجه مساعي حكومة كوريا الجنوبية الرامية لعملية صيد الحيتان لأغراض علمية فنتيجة لذلك تم توجيه ١٠٠,٠٠٠ رسالة من مختلف مواطني دول العالم المختلفة إلى رئيس الوزراء الكوري الجنوبي تضمنت هذه الرسائل الدعوة إلى وقف هذه العمليات الرامية لصيد الحيتان والمحافظة عليها .

١٠- قامت منظمة السلام الأخضر مع عدد النشطاء في مجال حماية البيئة بممارسة ضغوطات على شركة فولكس واجن من أجل حماية البيئة في مجال صناعة السيارات من قبل هذه الشركة لتستجيب الشركة لهذا الأمر في آذار من العام ٢٠١٣ وتتعهد بالسير بخطى ثابتة وجادة في إنتاج سيارات صديقة للبيئة لمحاربة تغير المناخ والاحتباس الحراري ولتكون بذلك قدوة لبقية شركات السيارات المختلفة الأخرى كي تحذو حذوها حماية للبيئة وتقليل التلوث الناتج عن عوادم السيارات (١٤) .

المطلب الثاني

جهود منظمة السلام الأخضر على المستوى الدولي

Efforts of the green peace organization at the international level

ساهمت منظمة السلام الأخضر في العديد من الاتفاقيات الدولية والمؤتمرات الدولية المعنية بحماية البيئة وكان حضورها بشكل فاعل وكذلك اشتراكها في المناقشات والمداولات التي تدور في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها وكذلك حثها للدول على الانضمام إلى تلك الاتفاقيات الدولية وتنفيذها ومن هذه الجهود :

١- ساهمت منظمة السلام الأخضر في المؤتمرات الدولية والتي عقدت حول حماية البيئة والحد من التلوث والاحتباس الحراري في كل من إستكهولم عام ١٩٧٢ وكذلك في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ وكذلك مؤتمر جوهانسبورغ في جنوب أفريقيا عام ٢٠٠٢ وقدمت منظمة السلام الأخضر عدد من الأدلة والمستندات المتعلقة بحماية البيئة واشتركت في نقاشات تلك المؤتمرات المعنية بالبيئة وقدمت المقترحات والحلول لحماية البيئة ووضعها أمام صانعي القرارات (١٥)

٢- شاركت منظمة السلام الأخضر وبشكل فاعل في اتفاقية لندن المتعلقة بغمر النفايات في البحار وكانت منظمة السلام الأخضر هي المحرك الأساسي لتبني الدول الأطراف في الاتفاقية مبدأ الحيطه عام ١٩٩٠ (١٦) .

٣- أدت الضغوط التي مارستها منظمة السلام الأخضر على الدول النووية لمنع إجراء تجاربها النووية وتمخض عن هذه الجهود قيام كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وروسيا والصين عام ١٩٩٥ بالتعهد بتوقيع اتفاقية إيقاف التجارب النووية ، وكذلك معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٩٦ (١٧) .

(١٤) عليا هاجر ، مرجع سابق ، ص ٧٢-٧٤ .

(١٥) عليا هاجر ، مرجع سابق ، ص ٦٦

(١٦) حجين سفيان ، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير أعمال قواعد القانون الدولي البيئي ، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن ، المجلد الأول العدد ٢٠١٥ / ١ ، ص ٥٢

(١٧) ا.م.د صباح نعاس ، المنظمات غير الحكومية العامة وتأثيرها في تغيير معايير السياسة الدولية ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين العدد ٤٣-٤٤ ، ٢٠١٠ ، ص ٥٨

٤- في العام ١٩٩٧ قامت منظمة السلام الأخضر بحث الدول على الانضمام إلى بروتوكول كيتو المتعلق بحماية المناخ والتقليل من الملوثات والغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وقامت المنظمة على اثرها بمنح جائزة حماية الأوزون والمتعلقة باختراع الثلاجة الخضراء باعتبارها ثلاجة صديقة للبيئة مصنوعة من مواد لا تؤثر على طبقة الأوزون ولا تسبب الاحتباس الحراري في محاولة منها للحد من عمليات التلوث الحاصلة في البيئة^(١٨).

٥- اشترك منظمة السلام الأخضر في محادثات الأمم المتحدة والمتعلقة بتغيير المناخ عام ٢٠٠٠ ، وكذلك اشتركاها في مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة عام ٢٠٠١ حيث رفض المشاركون في هذا المؤتمر اعتماد الطاقة النووية كطاقة بديلة ونظيفة وأمنة ومستدامة مقابل الأضرار والمخاطر الناتجة عن استخدامها^(١٩).

المطلب الثالث

التحديات التي تواجه منظمة السلام الأخضر

Challenges facing the green peace organization

إن منظمة السلام الأخضر كغيرها من المنظمات غير الحكومية المعنية بحماية البيئة اصبح لها مجال فاعل في حماية البيئة والحد من التلوث لكن على الرغم من هذه الجهود البيئية المبذولة من قبلها فهي تصطدم هنا بعدد من التحديات والعقبات تحول بينها وبين ممارستها لنشاطها على اكمل وجه وسنبحث هذه التحديات في ثلاثة فروع سنخصص الفرع الأول للتحديات الدولية في حين سنخصص الفرع الثاني للتحديات السياسية أما الفرع الثالث سنخصصه للتحديات المالية .

الفرع الأول

التحديات الدولية

International challenges

لعل من ابرز هذه التحديات والتي تتناول الجوانب الدولية والمؤثرة على نشاط المنظمات غير الحكومية والتي منها منظمة السلام الأخضر وهي :

١- تعاني منظمة السلام الأخضر كغيرها من المنظمات غير الحكومية من نقص الاتفاقيات الخاصة بها، كذلك عدم الاعتراف لهم بالصفة الدولية ولا يسمح لمثل هذه المنظمات بالتفاوض مع الدول أو اللجوء إلى المحاكم الدولية .

٢- افتقار المجتمع الدولي لقانون عالمي يهتم بتسجيل وتوحيد المنظمات غير الحكومية.

٣- عدم اخذ مقترحات المنظمات غير الحكومية المعنية بالشؤون الدولية في مجال حماية البيئة بعين الاعتبار والجدية رغم أن هنالك علاقة وتعاون بين الأمم المتحدة وهذه المنظمات غير الحكومية إلا إن هذه العلاقة لا تعدو أن تكون مجرد علاقة شرفية واستشارية في ابعد الحالات .

(١٨) وافي حاجة ، مرجع سابق، رسالة ماجستير ، مرجع سابق ، ص ١٤٣

(١٩) محمد رحموني ، مرجع سابق ، ص ١٠٧، ١٠٨ .

٤- لا تملك المنظمات غير الحكومية حق التصويت داخل اجتماعات المنظمات الدولية وتملك الاشتراك في المناقشات عند حضور جلسات ومؤتمرات تلك المنظمات الدولية^(٢٠)

الفرع الثاني

التحديات السياسية

Political challenges

تتمحور التحديات السياسية والتي تلقي بظلالها على أعمال منظمة السلام الأخضر بجوانب عدة ومنها :

١- أن غالبية الدول تمارس التكتّم الشديد على الإحصائيات والأرقام المتعلقة بسياساتها البيئية وذلك لتحقيق أهدافها ومصالحها الأمر الذي ينعكس سلباً في ظهور نتائج خاطئة للدراسات والأبحاث التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية المعنية بحماية البيئة والمحافظة عليها .

٢- تباين وجهات النظر بين المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة والدول نتيجة لاختلاف الأخيرة من حيث القدرة على الالتزام بالمبادئ الإنسانية والبيئية .

٣- صعوبة تنمية وعي المجتمعات داخل الدول حول المشاكل البيئية والتغيرات المناخية التي تسببها بلدانهم في ظل هيمنة كبار الشركات في تلك النواحي وتدخل الدولة في مختلف مجالات الحياة .

٤- قيام ساسة الدول وصناع القرار السياسي في مختلف دول العالم بالعمل على احتواء هذه المنظمات غير الحكومية ومحاولة التأثير عليها بشتى المغريات مما يؤثر سلباً على شخصيتها وأعمالها^(٢١).

الفرع الثالث

التحديات المالية

Financial challenges

لا يخفى على الكثير إن مسألة تمويل المنظمات غير الحكومية والتي تشكل حجر الزاوية في نشاط تلك المنظمات من حيث قلة التمويل وندرته أو تعدد مصادر التمويل وارتباطه بالخضوع والشروط السياسية المتخذة بحق تلك المنظمات غير الحكومية ومن ابرز التحديات المالية هي :

١- إن موارد المنظمات غير الحكومية محدودة وضعيفة ناتجة عن بيع بعض المطبوعات والمنشورات بأثمان لا تغطي تكاليف تلك المنظمات مقارنة بمنشورات لتلك المنظمات متاحة بالمجان ، حيث أن محدودية موارد تلك المنظمات يعود إلى سياسة تلك المنظمات التي تعمل بصورة تطوعية فهي ترفض الهبات والتبرعات من الجهات السياسية والأحزاب الحكومية منعاً للتأثير على شخصيتها واستقلالها .

^(٢٠) هيبه نامر، دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التهديدات البيئية نموذج منظمة السلام الأخضر ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة محمد الصديق بن يحيى ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٢-٢٠١٣ ، ص ١١٥-١١٦ .

^(٢١) هيبه نامر، مرجع سابق، ص ١١٥-١١٦ .

٢- تعد مسألة قبول التمويل المالي من المؤسسات المالية الدولية مسألة صعبة وبالغة الخطورة لتلك المنظمات غير الحكومية حيث يمكن أن تستغل هذه الأموال وتؤثر على برامجها ونشاطاتها من حيث تبعية ومصدر تلك الأموال وماهي العلاقة التي ستسود بين الجهات الدولية المانحة وتلك المنظمات غير الحكومية حيث تلقي بظلالها السلبية على واقع وعمل تلك المنظمات غير الحكومية في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها^(٢٢).

يتضح لنا مما تقدم ان هذه المنظمات غير الحكومية لازالت تعاني من المجتمع الدولي من عدم الاعتراف لها بالصفة الدولية وعدم اعتبارها من أشخاص القانون الدولي وعدم مثلها أمام المحاكم الدولية الأمر الذي ينعكس سلباً على مطالباتها القضائية للدول فضلاً عن اقتصار حقها على حضور جلسات ومؤتمرات المنظمات الدولية والاشتراك في المناقشات دون حق التصويت وهذا سيشكل إضعاف لدورها وأعمالها ، كما اتضح أيضاً أن الدول تسعى جاهدة لإخفاء الأرقام الحقيقية والبيانات المتعلقة بالمشاكل البيئية التي تحدثها وتزويد المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة بمعلومات مغلوبة محاولة منها للتستر على أعمالها وخرقها للاتفاقيات الدولية البيئية ، ولكي تبقى بعيدة عن المسؤولية ، كما تبين لنا أن مصادر تمويل تلك المنظمات محدودة وبسيطة فهي تخشى قبول الهبات والتبرعات من الدول خوفاً من التأثير على أعمالها ونشاطاتها وممارسة الضغوط عليها والتستر على الخروقات التي تقوم بها تلك الدولة في مجال البيئة والمحافظة عليها وعدم تحملها تبعات المسؤولية الناجمة عن ذلك الأمر .

المبحث الثالث

دور منظمة السلام الأخضر في تطوير القانون الدولي البيئي وعلاقتها بمنظمة الأمم المتحدة

The role of the green peace organization in the development of environmental law and its relationship to the United Nations organization

منظمة السلام الأخضر كغيرها من المنظمات الدولية غير الحكومية ساهمت في تطوير القانون الدولي البيئي من خلال جهودها التي بذلتها في هذا المجال حيث سنبحث في هذا المبحث جهود هذه المنظمة حيث سنخصص المطلب الأول لدورها في تطوير القانون الدولي البيئي أما المطلب الثاني سنخصصه لعلاقتها بمنظمة الأمم المتحدة .

المطلب الأول

دور منظمة السلام الأخضر في تطوير القانون الدولي البيئي

Role of the green peace organization in the development of international environmental law

لقد ساهمت المنظمات الدولية الحكومية مع المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي جنباً إلى جنب حيث لا يمكن إنكار جهود منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في هذا الصدد وقد تمثلت هذه الجهود والتي سنقسمها إلى فرعين حيث

(٢٢) هيبه نامر ، مرجع سابق، ص ١١٥-١١٦

سنخصص الفرع الأول فيها لدورها في إعداد الاتفاقيات الدولية والمساعدة على تنفيذها في حين سنخصص الفرع الثاني لدورها في الرقابة على الدول لتنفيذ التزاماتها البيئية .
الفرع الأول

دور منظمة السلام الأخضر في إعداد الاتفاقيات الدولية والمساعدة على تنفيذها

The role of the green peace organization in preparing and assisting international conventions

صحيح أن منظمة السلام الأخضر كغيرها من المنظمات غير الحكومية لم تكتسب الصفة الدولية ولم يعترف بها كشخص من أشخاص القانون الدولي العام ولم يسمح لها بالتصويت في كثير من المؤتمرات المتعلقة بعقد الاتفاقيات الدولية البيئية ، لكنها ساهمت بشكل فاعل ومؤثر في إبرام وتنفيذ العديد من هذه الاتفاقيات الدولية البيئية وذلك من خلال :
أولاً : المشاركة في إعداد الاتفاقيات الدولية البيئية :

Participation in the preparation of international environmental conventions:

وتجلت مساهمة منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في ذلك من خلال إعداد الأبحاث والندوات ومحاولة لفت أنظار المجتمع الدولي والعالم إلى المشاكل البيئية ووضع الحلول اللازمة لذلك وفضل المقترحات وبأقل التكاليف لما تحتويه هذه المنظمة من فنيين وخبراء وقانونيين في المجال البيئي حيث شكلت هذه الجهود اللبنة الأولى لتوجيه الراي العام نحو إبرام المزيد من الاتفاقيات الدولية البيئية ، كما أن هنالك جانب آخر بهذا المجال يتمثل من خلال دعوتها لحضور المؤتمرات الدولية البيئية المتعلقة بإبرام الاتفاقيات الدولية البيئية واشتراكها بتلك المناقشات وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المشاركة والوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف، وكذلك تعاونها مع المؤسسات الدولية التابعة للاتفاقيات الدولية البيئية كسكرتارية اتفاقية تغيير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي وتزويدهم بالبحوث والدراسات العلمية والبيئية التي ساعدت على نجاح واستمرار تنفيذ تلك الاتفاقيات من قبل أطرافها من الدول ، أيضا قامت بفتح أفاق التعاون العلمي مع الجامعات العالمية وتشجيعها للبحث العلمي وإجراء التجارب المختبرية لتشخيص المشاكل البيئية ومعرفة نسبة التلوث ومدى الضرر بالبيئة ووضع الحلول لمعالجتها ، وكذلك قيامها بتسليط الضوء على الاتفاقيات الدولية وتنبيه الأجهزة الرسمية للاتفاقية بضرورة مراجعة وتعديل تلك الاتفاقية كي تتناسب وتتلاءم مع تطور الحياة الاجتماعية واثار هذا التطور على البيئة والحد من التلوث الحاصل فيها (٢٣) .

ثانياً : المساعدة على تنفيذ الاتفاقيات الدولية البيئية

Assistance in implementing of international environmental conventions:

لا يقتصر دور المنظمات غير الحكومية على إعداد الدراسات والبحوث والندوات المتعلقة بالبيئة والاستفادة منها في عقد الاتفاقيات الدولية البيئية وتسليط الضوء على مختلف المشكلات البيئية ووضع الحلول لها بل يتعدى دورها إلى المساعدة في تنفيذ تلك الاتفاقيات

(٢٣) سلافة الشعلان ، مرجع سابق، ص ٩٢-٩٣ أيضا طوير كمال ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، كلية الحقوق ، ٢٠١٥-٢٠١٦ ، ص ٨٠-٨١ ، ٨٦ .

المتعلقة بالبيئة من خلال تقديم المساعدات المالية والتقنية لإنجاح تنفيذ الاتفاقيات الدولية البيئية من خلال تحمل عدة منظمات غير حكومية معنية بالبيئة للتكاليف المالية المتعلقة بسفر عدد من ممثلي عدة دول للاشتراك في اللقاءات والمفاوضات المتعلقة بإبرام الاتفاقيات الدولية البيئية وكذلك تقديم الدعم المالي في تمويل برامج تنفيذ الاتفاقيات الدولية البيئية والحد من الآثار السلبية بالبيئة والتلوث الحاصل فيها ، أما على صعيد المساعدات التقنية التي تعمل على تسهيل الاتفاقيات الدولية البيئية فهي تتمثل من خلال بعقد الاتفاقيات بين المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة وأجهزة ومؤسسات التابعة للاتفاقيات الدولية البيئية تسمح لهذه الأجهزة بالحصول على الوثائق والاستفادة من الخبرات والتحقيقات فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية المعنية وكذلك المساهمة في إعداد التقارير التي ترفع إلى أمانة الاتفاقية^(٢٤)، هذا وان الأوساط الدولية العاملة في مجال البيئة والمحافظة عليها لا تستطيع إغفال الدور البارز لمنظمة السلام الأخضر غير الحكومية فيما يتعلق بإدراج وتنفيذ موضوع المسؤولية عن الأضرار وجبر التعويض فيما يتعلق ببروتوكول قرطاجنة لعام ٢٠٠٠ حيث كان لمنظمة السلام الدور البارز في إدراج وانضاج هذه الموضوعات المتعلقة بتعويض الأضرار البيئية ومسؤولية الدول والشركات المسببة لها^(٢٥).

الفرع الثاني

دور منظمة السلام الأخضر في الرقابة على الدول لتنفيذ التزاماتها البيئية

The role of the green peace organization in monitoring States to implement their environmental obligations

ساهمت منظمة السلام الأخضر غير الحكومية وغيرها من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال البيئة من خلال مراقبة مدى امتثال الدول لتنفيذ التزاماتها بمقتضى الاتفاقيات الدولية البيئية فعلى سبيل المثال نجد أن اتفاقية أمريكا الشمالية للتعاون البيئي قد سمحت للمنظمات غير الحكومية أن تقوم بتسليم أي وثائق أو أدلة إلى سكرتارية الاتفاقية تثبت من خلالها بأن إحدى الدول الأطراف قد خرقت الالتزامات الدولية البيئية المتعلقة بهذه الاتفاقية ولتيم بعدها التأكد من ذلك واتخاذ الإجراءات المناسبة بحق الدولة المخالفة لهذه الاتفاقية^(٢٦)، كذلك ساهمت منظمة السلام الأخضر غير الحكومية مع بقية المنظمات غير الحكومية الأخرى المعنية بالبيئة في إيجاد متطلبات وصيغ قانونية تمكن من خلالها تقرير مسؤولية الدول والجهات عن الأضرار البيئية والعمل على إنشاء فرق تفتيشية توثق الأضرار التي تقوم بها الدول والجهات الأخرى المدعومة مالياً من البنك الدولي وعرض هذه الانتهاكات البيئية على البنك الدولي لمحاولة الضغط عليه لقطع التمويل المالي عن تلك الدول والشركات^(٢٧)، كذلك تمثلت رقابة المنظمات غير الحكومية من خلال أسلوب التقارير التي ترفعها المنظمات غير الحكومية إلى سكرتاريات متخصصة للاتفاقيات

(٢٤) حجين سفيان ، مرجع سابق، ص ٥٣-٥٤ . أيضا وافي حاجة، رسالة ماجستير، المرجع السابق، ص ٨٩.

(٢٥) إبراهيم سيد احمد ، حماية البيئة من التلوث ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠١١ ، ص ١٣٩ ، نقلاً عن طوير كمال ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .

(٢٦) وافي حاجة ، مرجع سابق، ص ٨٩ .

(٢٧) سلافة الشعلان ، مرجع سابق، ص ٩٣ .

الدولية حول مدى التزام الدول بتنفيذ بنود تلك الاتفاقية فهنا تعمل المنظمات غير الحكومية كجهات رقابية ضاغطة لإجبار الدول على تنفيذ الالتزامات الدولية البيئية^(٢٨)، وقد يدفع جسامة الضرر البيئي بمنظمة السلام الأخضر إلى بتواجد أعضائها في مكان النشاط المسبب للضرر البيئي واحتلاله بصورة سلمية ومن دون اللجوء إلى العنف ومنع الجهة من مزاوله عملها المضر بالبيئة أو قد يتطور الأمر باللجوء إلى القضاء كما هو الحال مع منظمة الصندوق الدولي للطبيعة غير الحكومية حيث منحت هذه المنظمة الحق برفع دعاوى لحماية البيئة الطبيعية وكسبت العديد من الدعاوى أمام المحكمة العليا النمساوية لحماية للبيئة الطبيعية وللمحافظة عليها^(٢٩)، وقد تكلفت هذه الجهود بقيام منظمة السلام الأخضر بإقناع الدول بتغيير موقفها حول العديد من القضايا البيئية المصيرية منها ما يتعلق باستنزاف طبقة الأوزون والتغير المناخي والحد من إجراء التجارب النووية^(٣٠).

يتضح لنا من خلال ما سبق أن منظمة السلام الأخضر الحكومية قد ساهمت مع غيرها من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في خطوات واعدة وجادة وحقيقية في حماية البيئة وتقليل الأضرار بها والحد من التلوث من خلال جوانب عدة متعلقة بتقديم البحوث والدراسات والحث على إبرام الاتفاقيات الدولية البيئية والمساعدة على تنفيذ بنودها وكذلك من خلال ممارستها الرقابة والإشراف على الدول لتنفيذ التزاماتها البيئية وتوثيق الانتهاكات البيئية ومحاولة الضغط على تلك الدولة لإيقاف تلك النشاطات المضررة بالبيئة، كما إننا وبهذا الصدد لا نستطيع القول أنها ساهمت بالقضاء على جميع ملوثات البيئة لكنها أسهمت وبحد ما في تقليل هذه الأضرار البيئية فهي بحاجة إلى أن تتكاتف الجهود الدولية والإقليمية معها وإعطائها المساحة والمكانة الكافية التي تستحقها والاستفادة من خبراتها بهذا المجال من أجل المحافظة على البيئة وتقليل الأضرار الحاصلة فيها.

المطلب الثاني

علاقة منظمة السلام الأخضر بالأمم المتحدة

The United Nations green peace organization's relationship

من المعروف أن هنالك اختلافات متعددة بين المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية كمنظمة السلام الأخضر حيث تتعلق هذه الاختلافات بالاختصاصات والأغراض والأطراف والمسؤوليات ومدى ثقل تلك المنظمات الدولية الحكومية داخل المجتمع الدولي مقارنة بالمنظمات غير الحكومية، لكن رغم هذه الاختلافات المتعددة فإن هنالك نقاط التقاء بين تلك المنظمات تتمثل بوجود نوع من التعاون والتنسيق بينهما يشمل عدة نواحي وجوانب في نشاط كل منها فالأمم المتحدة واحدة من أهم المنظمات الدولية الحكومية التي تتكون من عدة أجهزة رئيسية وفرعية ووكالات تابعة لها تعمل في ضوء أهداف ومبادئ الأمم المتحدة فالمجلس الاقتصادي والاجتماعي إحدى الأجهزة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة والذي يتكون من عدة لجان فرعية وهو الجهاز المكلف بإجراء

(٢٨) جمعة طه عبد العال، الحماية الدولية للنبات كعنصر من عناصر البيئة، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة، كلية الحقوق، ٢٠٠٢، ص ٦٨، نقلاً عن طوير كمال، مرجع سابق، ص ٢٩٠-٢٩١.

(٢٩) حجين سفيان، مرجع سابق، ص ١١-١٢.

(٣٠) هيبه نامر، مرجع سابق، ص ١٦٥.

الدراسات والأبحاث والتركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ونشاطات التنمية وحماية البيئة والمحافظة عليها من خلال إجراء التشاور والتنسيق مع مختلف المنظمات الدولية سواء كانت حكومية أم غير حكومية طبقاً لما جاء في ميثاق الأمم المتحدة ضمن المادة ٧١ منه^(٣١)، لذلك فإن المجلس الاقتصادي والاجتماعي وضع تقسيمات لتلك المنظمات غير الحكومية وهذه التقسيمات هي :

١- الفئة أ وهي تشمل المنظمات والهيئات الداخلة في اختصاص المجلس والمتعلقة ضمن اختصاصه الاجتماعي والاقتصادي.

الفئة ب وهي تتضمن الهيئات التي تعنى بمسائل وقضايا معينة تدخل ضمن المسائل الداخلة في اختصاص المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويبلغ عددها أكثر من ١٣٠ هيئة ومنظمة .

٣- الهيئات الأخرى من غير المشمولة بالفئتين أعلاه (أ و ب) وهذه الهيئات تقيد في سجل خاص معد لهذا الغرض للتشاور مع المجلس بصدد المسائل الداخلة في ضمن اختصاصها وذلك وفق القواعد الموضوعة من قبل المجلس والتي يتم تبليغها لهذه الهيئات والمنظمات ويبلغ عددها أكثر من ٢٠٠ هيئة، وقد نظم المجلس الاقتصادي والاجتماعي نطاق التعاون والعمل والتنسيق بصورة اكبر بين المنظمات التي تحمل الفئة (أ أو ب) مقارنة بالمنظمات من ذات التبويب الثالث التي تقل أهمية عن الفئتين أعلاه^(٣٢) .

لذلك يتضح لنا أن منظمة السلام الأخضر وغيرها من المنظمات غير الحكومية تستطيع مراقب أو ممثل لدى منظمة الأمم المتحدة تمكنه من حضور جلسات واجتماعات الأمم المتحدة والاشتراك في المناقشات وإبداء الآراء دون أن يكون له حق التصويت وكذلك يمكن للمنظمة الأممية الاستفادة من هذه المنظمة والاستعانة بخبرتها ودراساتها حول موضوعات تدخل ضمن مبادئ وأهداف الأمم المتحدة حيث ان مجال عمل هذه المنظمات غير الحكومية هي حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية وحماية البيئة والمحافظة عليها وهذا بمجموعه أصبحت من ضمن الاهتمامات الجديدة لمنظمة الأمم المتحدة ولجميع الأطراف العاملين معها سواء كانت دولاً أو منظمات حكومية أو منظمات غير حكومية لذلك فان هذا التعاون والتنسيق بين منظمة السلام الأخضر غير الحكومية وبقية المنظمات غير الحكومية بمنظمة الأمم المتحدة قد أعطى تلك المنظمات غير الحكومية قوة واعتراف وفتح أفقا واسعة للعمل أمام تلك المنظمات غير الحكومية وفتح الطريق على مصراعيه أمام الاعتراف بهذا المنظمات غير الحكومية على صعيد الإعلانات والاتفاقيات الدولية

(٣١) نصت المادة ٧١ من ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥ "على أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي يجري الترتيبات المناسبة للتشاور مع الهيئات غير الحكومية تهتم وهذه الترتيبات قد يجريها المجلس مع هيئات دولية كما أنه قد يجريها إذ رأى ذلك ملائماً مع هيئات خاصة وبعد التشاور مع عضو الأمم المتحدة ذي الشأن".

(٣٢) د. جعفر عبد السلام، المنظمات الدولية دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية، ط٦، دار النهضة العربية، القاهرة، دت، ص٤٠٧، أيضاً د. هادي نعيم المالكي، المنظمات الدولية، ط١، مكتبة السبستان، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٧٤-٢٧٥.

والهيئات الدولية الأخرى ساعدها على العمل نحو تحقيق أهدافها رغم الصعوبات والمعوقات التي تعترض عملها^(٣٣).

بتحليلنا لما ورد أعلاه بأن هنالك تعاون وتنسيق واضح بين منظمة السلام الأخضر غير الحكومية وغيرها مع المنظمات غير الحكومية بالأمم المتحدة صحيح أن هذه المنظمة لم تملك حق التصويت لكنها امتلك حضور اجتماعات الأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وعرض المشاكل والتهديدات البيئية ووضع الحلول والمقترحات لها وهذا بطبيعة الحال يعتبر تدويل لكثير من النشاطات السرية التي تمارسها الدول بالخفاء وتكون مضرّة بالبيئة وتحاول التكتّم عليها فمنظمة السلام الأخضر عندما تقوم بتدويل تلك القضايا وتعرضها على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي فهي تحاول كسب تعاطف الأمم المتحدة وبقية الدول من أجل الضغط على تلك الدول للتوقف عن أنشطتها المضرّة بالبيئة وكذلك المساهمة منها توعية المجتمع الدولي بضرورة إبرام اتفاقيات دولية بيئية جديدة وتحديث ما هو قائم منها ، و لا نعرف ما هو مصير منظمة السلام الأخضر في الأيام القادمة هل ستصبح شخصا من أشخاص القانون الدولي وتملك حق التصويت داخل الأمم المتحدة وأجهزتها وكذلك منحها حق اللجوء إلى القضاء الدولي لمقاضاة الدول والمنظمات الحكومية عن أنشطتها المضرّة بالبيئة وكذلك توسع نشاط منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في جميع دول العالم لاسيما دول العالم الثالث حماية للبيئة والمحافظة عليها والحد من حالات التلوث الحاصل فيها ، وهذا ما يرجوه الباحث .

الخاتمة والاستنتاجات

Conclusion and conclusions

في ختام بحثنا توصلنا إلى عدد من الاستنتاجات وهي :

- ١- منظمة السلام الأخضر منظمة غير حكومية تهتم بحماية البيئة وتطوير القانون الدولي البيئي أنشئت عام ١٩٧١ .
- ٢- من أهداف هذه المنظمة حماية البيئة والحد من التلوث وتحقيق التنمية المستدامة وتعتمد أساليب سلمية ومبدأ اللاعنّف وتهدف توعية الراي العام بالمشاكل الحاصلة في البيئة واستخدام الراي العام كورقة ضغط من أجل التوقف عن الأنشطة المضرّة بالبيئة والحد منها .
- ٣- ساهمت منظمة السلام الأخضر في العديد من المجالات المتعلقة بحماية البيئة ومنع إجراء التجارب النووية والحد منها وتقليل استخدام الأنشطة الملوثة للبيئة.
- ٤- اشتركت في العديد من المؤتمرات الدولية المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها وأغنت تلك المؤتمرات بالعديد من الأبحاث والدراسات العلمية البيئية .
- ٥- ساهمت في مجال تطوير القانون الدولي البيئي من خلال الرقابة على أعمال الدول والمؤسسات والشركات وكان لها دور في مجال الاتفاقيات الدولية البيئية وكذلك اعتبرت كأداة فاعلة في تنفيذ الاتفاقيات الدولية والتعاون مع الأجهزة الرئيسية لتلك الاتفاقيات الدولية البيئية .

(٣٣) وسام نعمت إبراهيم السعدي، المنظمات الدولية غير الحكومية (دراسة مستقبلية في ضوء أحكام التنظيم الدولي المعاصر) ، د. ط ، دار الكتب القانونية ، دار شتات للنشر والبرمجيات ، مصر ، الإمارات ، ٢٠١٢ ، ص ٩٥ ، ١٣٧ نقلا عن شعشوع قويدر ، مرجع سابق، ٢٢٤، ٢٢٥ .

٦- تواجه منظمة السلام الأخضر غير الحكومية عدة تحديات قانونية وسياسية ومالية فهي ترفض المساعدات المالية المقدمة من الدول والأحزاب السياسية منعاً للتأثير في سياستها وأعمالها تجاه القضايا البيئية.

٧- تربط منظمة السلام الأخضر غير الحكومية وبقية المنظمات غير الحكومية الأخرى علاقة تعاون وتنسيق بينها وبين الأمم المتحدة حيث تستطيع المنظمات غير الحكومية الحضور في جلسات الأمم المتحدة وأجهزتها والاشتراك في المناقشات دون حق التصويت .

المقترحات

Suggestions

١- الاعتراف بمنظمة السلام الأخضر غير الحكومية باعتبارها شخصاً من أشخاص القانون الدولي ومنحها حق التصويت داخل الأمم المتحدة ومنحها كذلك حق مقاضاة الدول وأشخاص القانون الدولي الأخرى أمام القضاء الدولي عن أعمالهم المضرة بالبيئة .

٢- إعطاء دور أكبر لمنظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها في العديد من دول العالم وتسهيل عملها بما فيها العراق وبقية الدول النامية .

٣- إبرام العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها .

٤- تفعيل مقررات المؤتمرات الدولية المتعلقة بحماية والمحافظة عليها واشتراك المنظمات الدولية غير الحكومية في ذلك وإعطائها الدعم الكامل في هذا المجال .

٥- دعوة المؤسسات والجمعيات الخيرية المستقلة إلى القيام بزيادة الدعم المالي المقدم لمنظمة السلام الأخضر .

٦- دعوة الدول إلى تسهيل عمل المنظمات غير الحكومية المعنية بحماية البيئة والمحافظة عليها وعدم التذرع بمسائل السيادة والتشريعات الداخلية وغيرها من الأمور التي توضع كعراقيل أمام تدخل تلك المنظمات .

٧- إعادة النظر في الاتفاقيات الدولية البيئية من خلال إجراء مراجعة شاملة وعامة لها وإعادة تحديثها وتعديلها كي تتناسب مع ظروف الحياة وتطورات الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأوضاع الراهنة.

المصادر Sources

أولاً : الكتب

١- د. جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية ، ط٦ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، دت .

٢- د. خليل حسين، التنظيم الدولي ، المجلد الأول، النظرية العامة والمنظمات العامة، البرامج والوكالات المتخصصة، ط١ ، دار المنهل اللبناني ، 2010.

٣- د. سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري في برتوكول كيوتو (1977)، في اتفاقية تغير المناخ لسنة (1992) ، ط١ ، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ، لبنان، 2010.

٤- فرانك جي ولتشنرو جون بولي، محررين، العولمة الطوفان أم الإنقاذ، ترجمة: فاضل جتكر لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤ .

٥- د. هادي نعيم المالكي ، المنظمات الدولية ، ط١ ، مكتبة السيسبان ، بغداد ، ٢٠١٣ .

ثانياً : الاطاريح والرسائل

- ١- زيد المال صافية ، حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء أحكام القانون الدولي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، ٢٠١٣ .
- ٢- شعثوع قويدر، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد،كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٣-٢٠١٤ .
- ٣- وافي حاجة ، الحماية الدولية للبيئة في اطار التنمية المستدامة ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٨-٢٠١٩ .
- ٤- حوباد زواوية، دور المجتمع المدني العالمي و الوطني في مجال حماية البيئة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الطاهر مولاي - سعيدة ، الجزائر ، ٢٠١٦-٢٠١٧ .
- ٥- علية هاجر ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تحقيق الأمن البيئي منظمة السلام الأخضرانموذجاً،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٤-٢٠١٥ .
- ٦- هبة نامر، دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التهديدات البيئية نموذج منظمة السلام الأخضر، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة محمد الصديق بن يحيى ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٢-٢٠١٣ .
- ٧- وافي حاجة جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية البيئة منظمة السلام الأخضروالصندوق العالمي للطبيعة نموذجاً ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، الجزائر ٢٠١٣-٢٠١٤ .

ثالثاً: البحوث والندوات

- ١- حجين سفيان ، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير وأعمال قواعد القانون الدولي البيئي ، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن ، المجلد الأول العدد ٠١ / ٢٠١٥ .
- ٢- ا.م.د صباح نعاس ، المنظمات غير الحكومية العامة وتأثيرها في تغيير معايير السياسة الدولية ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين العدد ٤٣-٤٤ ، ٢٠١٠ .
- ٣- محمد رحموني دور المنظمات غير الحكومية في ترقية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة : منظمة السلام الأخضرنموذجاً، مؤتمر وطني الأول . مكانة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات أو المنظمات ضمن القانون الدولي والداخلي الناشر :جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة- كلية الحقوق والعلوم السياسية - مخبر حماية حقوق الإنسان بين النصوص الدولية والنصوص الوطنية وواقعها في الجزائر ، ٢٠١٨ .

رابعاً: المواثيق الدولية

- ١- ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥ .

***Role of the green peace non-governmental organization in
Environmental protection and development of environmental
international law***

Jassim Mohamed Ali Jassim

Iraqi University of law and political science

Abstract:

The Non-government organizations have been prepared and diversified and maintained by the Non-government organizations concerned to protect and preserve the environment and to reduce the pollution of the environment and from these Non-government organizations the green peace established the 1971 world as an act of nuclear tests carried out by the United States of America in that period near the Coast of the Alaska state, and to proceed through strenuous and effective efforts to protect the environment and preserve the environment, mainly based on peaceful and far from violence, extremism, use of peaceful demonstrations, protests and detecting facts about the environment in an attempt to win in the past, despite the limited physical potential available to them, despite the difficulties that are in their way, in the legal and political difficulties and despite the lack of recognition as a public international law, it has left a clear, irreversible print in the area of environmental protection, preservation and development of international environmental law and an effective tool in many international conferences that have been made available to them in this regard and despite the lack of material potential available to them, despite the difficulties that are affected by legal and political difficulties and despite the lack of recognition as a person of public international law, it has left a clear, irreversible print in protecting the environment, the development of environmental law and the development of international law and the development of many international conferences that are effective in many international conferences that are not recognized as a tool for many international conferences that are not recognized as a clear and in many international conferences that are not recognized .the convening of international environmental conventions and the structure of other environmental Non-government organizations is a tool for internationalizing environmental issues before the United Nations and its various organs

Keywords:Non-government organization for green peace, environmental protection, development of international environmental law, relationship to green peace organization to the United Nations.